

# 49- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة القصص ٩٢-آخرها | يوم ٣/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الثلاثاء الموافق الثالث من  
شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - [00:00:14](#)  
درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى السورة هي سورة  
القصص وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عندي الاية الثامنة عشرة - [00:00:34](#)  
الثامنة والعشرين ويقول الله سبحانه وتعالى قال ذلك بيني وبينك اي ما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل قال  
بعدها سبحانه وتعالى فلما قضى موسى الاجل - [00:00:55](#)  
تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله  
وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين - [00:01:23](#)  
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل قال ابن عباس انقضى  
اوفاهما وابرهما العشر وسار باهله. قال مجاهد اقام بعد ان قضى الاجل عشر سنين - [00:01:36](#)  
قال قد مضى تفسيره او جدوة من النار عن اصل شرف لعلكم تصطادون. قال وكان شاتيا من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة  
من الشجرة ايا موسى. قال محمد ان في موضع نصب. المعنى ان اودي بانه يا موسى - [00:01:54](#)  
وكذلك ونلقي عصاك عطف عليها وقوله تعالى كأنها يعني كأنها حية واللامدبر يعني هاربا منها ولم يعقب اي في تفسير مجاهد اسلك  
يدك في جيبك اسلك اي ادخلها في جيبك اي قميصك. تخرج بيضاء من غير - [00:02:18](#)  
قال محمد يقال سلكت سلكت يدي واسلكتها. واضمم اليك جناحك يعني يدك من الرهن اي من الرعب. يقول اضممها الى صدرك  
فيذهب ما فيه من الرعب وكان قد دخله فزع من ال فرعون. فذلك فذلك برهانان من ربك اي بيانان. يعني العصا واليد. فارسلهم -  
[00:02:42](#)  
اي عون يصدقني ان يكونوا معي في الرسالة. اني اخاف ان يكذبون. قال محمد يقال رذأته على كذا اي اعنته ومن قرأ يصدقني  
بالجزمة وعلى جواب المسألة ارسلوا يصدقني ومن رفع يصدقني فالمعنى يريد ان مصدقا لي - [00:03:05](#)  
الحمد لله. حمد الله وما ذكر ابن مجاهد الا نافعا وحده قرار ريدا منونة بغير همس وان سائر القراء يقرأون رءا الهمز وقوله تعالى  
وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده. اي اني انا جئت بالهدى من عنده. ومن تكون له عاقبة الدار. يعني دار الآخرة -  
[00:03:26](#)  
يعني الجنة انه لا يفلح الظالمون يعني المشركون. وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. قال الحسن تعمد الكذب او قد  
ليا هاما على الطين. اي فاطبخ لي اجره. فكان اول من طبخ الاجر. اجعل لي صرحا اي ابن لي قصرا. فبنى له صرحا - [00:03:52](#)  
عالية وقد علم فرعون ان موسى رسول الله وهذا القول منه كذب وقوله تعالى وظنوا انهم الينا لا يرجعون. يعني يوم القيامة فانظر

يعني يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اي دمر الله عليهم - 00:04:12

ثم سيرهم الى النار وجعلناهم ائمة يدعون الى النار اي يتبعون من بعدهم من الكفار واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة يعني الغرق الذي عذبه بومبي ويوم القيامة هم من المقبوحين يقول اهل النار ممن شوهون سود الزرق ولقد اتينا موسى الكتاب عن التوراة وهو اول كتاب - 00:04:28

نزل فيه الفرائض والحدود والاحكام وصائر للناس وقوله تعالى وما كنت يعني يا محمد بجانب الغربي يعني غربي الجبل. اذ قضينا الى موسى الامر. يعني الرسالة وما كنت من الشاهدين - 00:04:48

تشاهد ذلك ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر. اي قال كان بين عيسى ومحمد خمس مئة سنة وقيل ست مئة سنة وما كنت ساويا في اهل المدينة تتلو عليهم اياتنا. اي لم تكن يا محمد مقيما بمدينة. فتعلم كيف كان امرهم فتخبر اهل مكة بشأنهم وامرهم - 00:05:05

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. قال بعض النود يا امة محمد اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني. ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما يعني قريش في تفسير السد لعلهم يتذكرون لكي يتذكروا - 00:05:25

قال محمد من قرأ رحمة بالنطق والمعنى فان ذلك للرحمة كما تقول فعلت ذلك ابتغاء الخير اي بابتغاء الخير وقوله تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة يعني العذاب. يعني بما قدمت ايديهم الذي هم عليه من الشرك. فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا - 00:05:40

الاية يقول ولو انا عذبناهم لاحتجوا فقالوا ربنا لولا يعني هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. فقطع الله عذره بمحمد فكذبوه. قال الله فلما جاءهم الحق من عندنا يعني القرآن. قالوا لولا اوتي يعني النبي عليه السلام مثلما - 00:06:00

اوتي موسى اي هلا انزل عليه القرآن جملة واحدة. كما انزلت التوراة على موسى جملة واحدة. قال الله او لم يكفروا بما اوتي موسى من وقد كان كتاب موسى عليهم حجة في تفسير الحسن. فقالوا قالوا ساحرة لتظاهر موسى ومحمد في تفسير الحسن - 00:06:20

قول مشركي العرب قالوا انا بكل كافرون يعني بالتوراة وبالقرآن. قال الله قل فاتوا بكتاب من عند الله واهدي منهما. يعني من التوراة اتبع فان لم يستجيبوا لك. يعني ليأتوا به ولا يأتون به ولكن حجة عليهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني المشركين - 00:06:40

الذين يموتون على شركهم بارك الله فيك طيب نواصل ما جاء في هذه السورة سورة القصص في قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله هذا العجل هو المدة التي - 00:07:00

مكث فيها موسى عليه السلام عند صاحب مدين لما اتفق على ان يأجره ثمانى حجج وان اتمها الى عشر فذلك خيرا بان يزوجه احدى ابنتيه فقضى موسى الاجر مكث عند مكث عندهم - 00:07:26

الاية تقول قضى موسى الاجل اي الاجل؟ الثمان او العشر؟ قال ابن عباس اوفاهما وابرهما هاي العشر فلما قضى موسى الاجل وسار باهله من مدينة الى مصر ليعود الى داره في مصر - 00:07:48

بعد ما مضى عشر سنوات عاد الى مصر قال فلما قضى موسى الاجر وسار باهله وسار باله انس من جانب الطور نارا لما اقبل على الطور - 00:08:13

انتهى الطريق وكان في الليل الظلام دامس والبرد شديد وتاه الطريق ولم يدري اين يذهب فرأى نارا ابصر نارا من بعيد وقال لاهلهم كثوا لعلني اتاكم خبر او جذوة من النار - 00:08:34

لعلنا يعني نتدفى بها لما انس وابصر هذه النار ذهب اليها حتى يأتي بخبر الطريق او على الاقل يعني قطعة من النار لعلكم تصطلون من البرد لما وصل النار فاذا - 00:08:59

يسمع صوتا نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة فاذا هو يسمع كما قال سبحانه وتعالى وناديناه من جانب الطور الايمن فناده سبحانه وتعالى اي يا موسى - 00:09:29

قال هنا ولما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن شاطئ الوادي الجانب الايمن من من الجبل للمقبل الى مصر في البقعة المباركة اي المكان الذي بارك الله حوله الذي بارك الله حوله ان بورك - 00:09:49

بورك من اه في النار ومن حولها انا هنا قال بقعة مباركة من الشجرة ايا موسى اني انا الله رب العالمين يعني اي مساء تفسير الى تفسير لقوله نودي قال نودي اي يا موسى - [00:10:13](#)

يقول المؤلف هنا اي موسى انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر يعني نودي باي موسى اني انا الله رب العالمين وان القي عصاك وفي سورة اخرى وما تلك بيمينك - [00:10:39](#)

قال هي عصايا هنا وان القي عصاك يعني في الاية فيها اختصار قالوا ان الق عصاك فالقى عصاه انقلبت حية قال فلما رآها تهتز في هذه الحية تهتز كأنها جان لخفتها وسرعتها - [00:10:59](#)

ولى مديرا هاربا ولم يعقب قال يا موسى اقبل ولا تخف يا موسى اقبل اليها الى العصا ولا تخف انك من الامنين تأمنه سبحانه وتعالى ثم قال اسلك يدك في جيبك هذه الاية الاخرى - [00:11:26](#)

اسلك يدك في جيبك فادخلها ثم اخرجها والمراد بالجيب وفتحة القميص من جهة العنق فادخلها ثم اخرجها واذا هي بيضاء من غير سوء فاذا هي لها شعاع بيضاء شديدة البياض - [00:11:50](#)

سبحانه وتعالى وذلك برهانا هذاني برهانا من ربك هذه يعني هذان سلطانان او حجتان او دليان يدل على صدق على صدق دعوته الى فرعون اذهب الى فرعون انه طغى قال فدانك برهانا من ربك - [00:12:12](#)

رهانا من ربك الى فرعون وملنه انهم كانوا قوما فاسقين يعني اذهب اليهم وادعهم الى التوحيد. والى عبادة الله والى ترك الفسق والشرك والكفر وايداء بني اسرائيل يقول هنا آ يقول - [00:12:38](#)

واضم يدك واضم اليك جناحك الجناح للانسان هو اليد اليد قال من الرعب لانه شعر بخوف شديد ورهب وغالبا الانسان لما يضع يده يعني يده تحت ابطه فان ذلك يكون سببا تخفيف الرعب والخوف - [00:13:04](#)

طيب قال برهانا من ربك لا فرعون ومنعه انهم كانوا قوما فاسقين فقال موسى ربي اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون قال انا قتلت منه نفس كيف نسوي واجههم - [00:13:35](#)

ثم قال واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسلوا معي يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون سأل الله في هذه السورة الامر الاول او اعتذر بامرئ. الاول انه قد قتل منهم نفسا - [00:13:55](#)

الخطأ وهو لما وكزا القبطي فسقط عن الارض ميتا والامر الثاني يقول انا اعتذر لان لساني لن ينطلق معهم وهارون افصح مني لسانا وارسلوا معي رزقا يصدقوني اني اخاف ان يكذبون - [00:14:18](#)

جاء الجواب من عند الله ان قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكم سلطانا ولا يصلون اليكم وبآياتنا في اية اخرى قال واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي به ازري والشرك في امري كي نسبحك كثيرا - [00:14:39](#)

اذكر كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال فارسلوا معي ردءا اي عونا. الردء المعين اريد ان يصدقني يكون معي في الرسالة ويكون يعني ممن يعين على تصديق بهذه الرسالة طيب - [00:14:59](#)

فاخبره الله سبحانه وتعالى انه سيشد عضده باخيه ويكون وزيرا له ويجعل له سلطانا ان حجة قوية ولا يصلون اخبره سبحانه وتعالى انه لن يستطيع ان يصلوا اليه لانه قال اخاف ان يقتلون - [00:15:33](#)

قال لن يصل اليك اليكما جميعا بآيات انتم اتبعكم الغالبون. قال انتم باياتنا وحجتنا وسلطاننا انتم الغالبون عليهم فلما جاءهم موسى بايات الله واضحات بينات ردوا رسالته واتهموه بالسحر وقال ما معك الا سحر - [00:15:52](#)

مفتري ولم نسمع بهذه ابائنا الاولين اه رد عليه موسى وقال اعطاه الله الحجة القوية قال ربي اعلم لمن جاء بالهدى من عنده. ومن تكن له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون - [00:16:20](#)

اي الدار الاخيرة للفوز بالجنة قال وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري انظر وتأمل يعني كيف كان موقف فرعون من دعوة موسى؟ لم يتأمل في دعوة وانما اعرض واستكبر - [00:16:35](#)

ونظر في نفسه قال انا انا الاله ما علمت لكم من اله غيري يريد ان يشغل يشغل الناس عن موسى وعن دعوة موسى بما يريد ان

يفعله. ولذلك امر امر وزيره هامان - [00:16:58](#)

ان يوقد له على الطين ويحرق الطين بالنار ثم يبني له برجاً عالياً ولعلي اطلع الى اله موسى واني لاطن من الكاذبين وهو يعلم انه

ليس باله وان الله في السماوات - [00:17:18](#)

وان هذا البرج لن يصل الى شيء ولكن يعني من كتبت عليه الشقاوة لن يهتدي وانما اراد ظلال نفسه وظلال غيره يعني اضاءة الوقت

واشغال الناس بدعوة موسى عليه السلام - [00:17:36](#)

لذلك اخبر سبحانه وتعالى واستكبر هو وجوده في الارض بغير حق وظنوا انه الينا الينا لا يرجع لا يرجعون هنا بمعنى ايقنوا انهم لا

يرجعون الى الله فلذلك افسدوا وظلموا وكفروا - [00:17:58](#)

انظر كيف قال سبحانه وتعالى فاخذناه اي فرعون وجنوده ونبذناهم في اليم اغرقهم جميعاً فانظر تأمل كيف كان عاقبة الظالمين

وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يتبعهم من بعدهم من الكفار هم ائمة - [00:18:19](#)

لمن هم على طريقتهم قال واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة الغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين اي هم من اهل النار يقول ولقد اتينا

موسى الكتاب. يعني بعدما اغرق الله فرعون ومن معه - [00:18:46](#)

انزل الله الكتاب على وهي التوراة على موسى فيها الهدى والنور البصائر للناس يعني جمع بصيرة وهي الدليل الذي يرشد الى طاعة

الله سبحانه وتعالى طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى بعد - [00:19:05](#)

يعني هناك الامم الماضية واهلاك فرعون انتهى العذاب يعني العذاب الذي يكون عاما للامة كاملة وبعدها انزل الله الكتاب موسى

وارشاد ثم بقي في في انبياء بني اسرائيل هذا كتاب التوراة - [00:19:29](#)

ولم تهلك امة بعامة بعد انزال هذا الكتاب الى ان بعث الله اخر يعني نبي بني اسرائيل وهو عيسى عليه السلام ثم بعد ذلك جاءت

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)

آ قال سبحانه وتعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر. هذا من التعقيب على القصة وان هذه الاخبار الوحي من

السماء وان محمداً لم يعلمها. ولم يعلمها قومه - [00:20:13](#)

ما كنت بجانب الغربيين اذ قضينا الى موسى الغربي جبل الطور اذ قضينا الى موسى الامر يعني اوحينا اليه وكلفناه بالرسالة وما كنت

من الشاهدين ولكننا انشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر - [00:20:36](#)

انشأنا قرون كثيرة فتطاول العمر عليهم ولذلك لم يدركوا ولم تأتئهم اخبار الامم الماضية قال وما كنت من بالمكان اذا اقام في اهل

مدين يعني ما كنت مقيماً في اهل المدينة حتى - [00:20:53](#)

ترى وتبصر وتتبع قصة موسى لما كان مقيماً في اهل المدينة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا المؤلف هنا يقول وما كنت بجانب الطور

اذ نادينا يقول قال بعضهم نودي يا امة محمد - [00:21:19](#)

عجبتكم قبل ان تدعوني والذي يظهر والله اعلم وما كنت بجانب الطرق الجبل اذ نادينا اي نادينا اذ نادينا موسى عليه السلام ولكن

رحمة من ربك لتنذر قوماً يقول هذا يعني كل هذا - [00:21:41](#)

الذي اوحى اليك محمد وهو قصة موسى واوحى اليك وهو القرآن العظيم هو رحمة من ربك لتنذر قوماً وهم اهل مكة ومن حولها ما

اتاهم النذير من قبلك لعلهم يتذكرون - [00:22:00](#)

لم يأتهم نذير قبلك بل كانوا في انقطاع وفترة من الرسل اتاهم محمد بعد ذلك ادعواهم الى التوحيد والى طاعة الله قال سبحانه

وتعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة اي اهل مكة - [00:22:18](#)

لو لو اصابتهم مصيبة بمعنى نزل بهم العذاب بسبب ذنوبهم قدمت ايديهم فيقول ربنا لولا ارسلت الينا رسولا يقول ما ندري انزلت

علينا العذاب ولم يرسل الينا رسولا ينذرنا ويحذرنا - [00:22:40](#)

والله عز وجل من سنته انه ما يعذب الا بعد ارسال الرسل ولذلك ارسل الى اهل مكة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يحتجوا

حتى لا يحتجتم ارسلت اليه رسوم اتباع اياتك ونكون مؤمنين - [00:22:59](#)

ولكنهم مع الاسف لما جاءهم الحق وجاءهم محمد قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى يحتجون يعني بالايات الحسية يقولون لماذا يا محمد لم يأتي بآية حسية؟ مثل ما ان موسى معه العصا تنقلب حية - [00:23:17](#)

واليد وغيرها من الايات الحسية وانت يا محمد ليس معك حسية الايات الحسية زمنها مؤقت وتنتهي ولكن عندكم اية عظيمة كبيرة. باقية الى قيام الساعة وهي القرآن الكريم اه كيف يعني تختارون هذا على هذا - [00:23:35](#)

ولذلك لما جاءهم لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبارهم بهذه الاخبار قالوا ان محمد وموسى ساحرا وقد اتفق على هذا الامر تظاهر يعني تظاهر بعضهم بعضا وتعاون وقراءة لآخرى قالوا سحران. اي ما عند موسى سحر وما عند محمد سحر. فاجتمع السحران - [00:23:56](#)

وقالوا ان لكل كافرون. فردوا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وردوا رسالة عيسى وساعة موسى قال الله سبحانه وتعالى قل لهم فاتوا بكتاب اذا لم اذا لم ترضوا بالقرآن ولا بالتوراة فاتوا بكتاب من عند الله - [00:24:24](#)

لماذا لا تأتون هو اهدى منهما حتى انا اتبعكم ان كنتم صادقين قال الله سبحانه فان لم يستجيبوا ولن يستطيعوا قال فاعلم انهم يتبعون اهواءهم لا يريدون الحق وانما يريدون الاهواء والشهوات - [00:24:41](#)

ومن اضل ممن تباهى بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين نواصل بارك الله فيك تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى ولقد وصلنا له من قول يعني اخبرناهم بانا هلكنا من الامم السابقة لتكذيبهم رسلهم. لعلمهم يتذكرون اي لكي يتذكروا فيحذروا ان ينزل بهم ما نزل بهم فيؤمنوا - [00:24:57](#)

الذين اتيناهم الكتاب من قبله يعني من قبل القرآن هم به يعني بالقرآن يؤمنون يعني من كان مستمسكا بامر موسى وعيسى ثم امن محمد واذا يتلى عليهم يعني القرآن قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله. يعني من قبل القرآن به مسلمين اولئك - [00:25:22](#)

اجرهم الراحن بما صبروا يعني على دينهم. ويجرؤون بالحسنة السيئة بتفسير السدي يدفعون بالقول المعروف والعفو والاذى والامر القبيح ومما رزقناهم ينفقون يعني الزكاة الواجبة واذا سمعوا اللغو. يعني الشتم والاذى من كفار قومهم اعرضوا عنه اي لم يردوا عليهم. وقالوا - [00:25:42](#)

يعني للمشركون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم يعني كلمة حلم عن المشركين وتحيته بين المؤمنين. لا نبتغي الجاهلين اي لا نكون منهم قال محمد وقيل معنا سلام عليكم ها هنا. اي بيننا وبينكم المسالمة. وكان هذا قبل ان يؤمروا بقتالهم. وقوله تعالى انك لا تهدي من - [00:26:03](#)

هي نزلت في ابي طالب حيث اراده النبي صلى الله عليه وسلم على ان يقول لا اله الا الله. فابى وهو اعلم بالمهتدين اي من قدر الهدى وقالوا لتتبع الهدى معك عن التوحيد نتخطف من ارضنا يعني لقله نادي كثرت في كثرة العرب. وانما ينفي الحرب عنا ان على دينهم - [00:26:25](#)

اين امنا بك واتبعناك خشينا ان يتخطفنا الناس. قال الله للنبي اولم نبكي يوم حرما امنا الاية؟ يقول قد كانوا في حرامي يأكلون رزقي ويعبدون غيره وهم امنون. فيخافون ان امنوا ان نسلط عليهم ان يقتلهم يسقيهم. ما كنت لافعل ولكن اكثرهم لا يعلمون. يعني من لم يؤمن منهم - [00:26:45](#)

وكما اهلكنا من قرية بطرت معيشتها قوله فكفرت بانعم الله قال محمد قيل ان معنى بطلت معيشتها اي معيشتها ونصب معيشتها باسقاطه في وما كان ربك مهلك القرى معذبهم. يعني هذه الامة حتى يبعث في امها يعني مكة رسولا. والرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم الا - [00:27:05](#)

يعني المشركون وما عند الله خير وابقى يعني الجنة. افلا تعقلون؟ يقوله للمشركين. ثم قال عن الاستفهام وما اوتيتم من شيء متاع الحياة الدنيا وزينتها الى اخر الايات. وقوله تعالى اف وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة. فهو لاقية فمن متعنا ومتاع الحياة الدنيا ثمه يوم - [00:27:29](#)

القيامة من المحورين اي انهما لا يستويان. وقال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل ابن شارب. قال الذين حق عليهم



القول عن الغضب يعني الشياطين الذين دعوهم الى عبادة الاوازن ربنا هؤلاء الذين اغويناهم اغوينا - 00:27:47  
يعني اضللناهم كما غوينا اعني كما ظللنا تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون اي بسلطان كان لنا عليهم ان استكرهناهم به. وانما دعوناهم بالولد كقول ابليس وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:28:04

وقوله تعالى وقيل ادعوا شركاءكم يعني الاوثان فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. اي ودخلوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون. اي لو انهم كانوا مهتدين بالدنيا ما دخلوا العذاب. ويوم يناديهم يعني المشركين فيقول ماذا اجبتم للمرسلين؟ استفهمهم يحتج عليهم وهو اعلم بذلك - 00:28:20

ولا يسأل العباد عن اعمالهم ان الله وحده. فعميت عليهم الانباء يعني الحجج بتفسير مجاهد. يومئذ فهم لا يتساءلون اي يحمل بعض عن بعض من ذنوبهم شيئا. قالوا في تفسير حسن اما من تابعني من شركه وامن اي اخلص الايمان لله. وعمل صالحا يعني في ايمانه - 00:28:40

عسى ان يكون من المفلحين وعسى من الله واجبة وربك يخلق ما يشاء ويختار من خلقه للنبوة ما كان لهم يعني ان يختارهم الانبياء فيتبعونهم سبحانه الله يعني ينزه نفسه وتعالى يعني ارتفع عما - 00:29:00

وقوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا اي دائما لا ينقطع امره امره يقول امر يقول للمشركين الى يوم القيامة من اله غير الله يهديكم بضياح افلا تسمعون. وقوله تعالى - 00:29:19

غير الله يأتيتكم بليل تسكنون فيه. اي يسكن فيه الخلق. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا في يعني في الليل. ولتبتغوا من فضل يعني في النهار وهذا رحمة من الله للمؤمن والكافر. فاما المؤمن فتتم عليه رحمة الله في الدنيا والاخرة. واما الكافر فهي رحمة له في الدنيا وليس له في الاخرة - 00:29:37

ونزعنا من كل امة شهيدا اي احضرنا رسولا. فقلناها تبرهانكم اي حجتكم بان الله امركم بما كنتم عليه من الشرك وظل عنهما كانوا يفترون يعني اوثانهم التي كانوا يعبدونها. طيب. بارك الله فيك. قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول - 00:29:59

لعلهم يتذكرون يقول المؤلف هنا وصلنا لهم القول اخبرناهم بان اهلكنا من الامم السالفة بتكذيبهم رسلهم ووصلنا على قراءتين وصلنا ووصلنا بالتشديد والتخفيف وهو من الوصل وصل الشيب الشيب اي اتبعنا - 00:30:21

اتبعنا اخبار هذه الامم بعضها ببعض بالوحي واتبعنا الرسل بعضهم ببعض بارسال الرسل والوحي يعني لم نقطع لم يقطع الرسل ولم نقطع اخبار الامم الماضية لماذا؟ قال لعلهم يتذكرون فينتفع بهذه الاخبار - 00:30:45

وهذي وهذه الانذارات ينتفع ويحذر ان يصيبهم ما اصاب الامم الماضية ذكر الامم الماضية تذكير لهم وتنبيه تنبيه لهم قال ثم ذكر سبحانه وتعالى موقف موقف بعض اهل الكتاب قال الذين اتيناهم الكتاب من قبله - 00:31:05

وهم اليهود والنصارى اعطاهم الله التوراة والانجيل من قبل القرآن هم به يؤمنون وهذا في ثناء الله سبحانه وتعالى على مسلمة اهل الكتاب ان من اسلم من اهل الكتاب اثني الله عليه - 00:31:27

واتاه اجره مرتين اجرى ايمانه بي رسوله وايمانه بمحمد الذين اتيناهم كتاب من قبله هم به يؤمنون هم مؤمنون بارسالاتهم ومؤمنون برسالة محمد قال واذا يتلى عليهم القرآن قالوا امنا به - 00:31:45

انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين عبد الله بن سلام ومن اسلم من اهل الكتاب قال الله فيهم في جزائهم اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا اي على دينهم - 00:32:09

وصبروا ايضا وتمسكوا بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم طيب قال اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدروون بالحسنة السيئة وقل من صفاتهم قال اولئك يؤتون اجرهم مرتين قال طيب - 00:32:26

ويدروون بالحسنة السيئة قال انهم يدفعون السيئات بالحسنات. يعملون السيئات التي تمحو السيئات. يعملون الحسنات التي تمحو السيئات ومما رزقناهم ينفقون انهم اهل نفقة واهل صدقة صدقات الايمان بالقلب والاقبال على دعوة محمد - 00:32:58

الصبر كثرة الحسنات التي تذهب السيئات والصدقات والانفاق في سبيل الله على ذلك انهم اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وهم لا

يتكلمون باللغو وزيادة على ذلك انهم اذا سمعوا اللغو يعرضون عنه - [00:33:25](#)

ولا يجتمع ولا ولا ولا يبقون يجتمعون معه ويقولون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الجاهلية لا اذا سمعوا اه اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ولم يقبلوه واحتجوا بان اعمالنا نواكم اعمالكم - [00:33:49](#)

قال المؤلف هنا كلمة حلم عن المشركين وتحية بين المؤمنين. يقول سلام عليكم الحساب يحاسبكم الله عليه. ونحن لا نريد ان نكون مع الجاهلين يقول المؤلف هذا كان قبل الامر بالجهاد - [00:34:09](#)

لانهم يقولون هذه موادة ومسالمة قبل ان يؤمر بالجهاد وايات الموادع والمسالمة كثير من المفسرين يحملها على انها نسخت بالجهاد والقتال في اية السيف والصحيح بقاؤها وعدم النسخ لانه يأتي وقت لها - [00:34:33](#)

يعمل بها مثل قوله تعالى لكم دينكم ولي دين يخبر سبحانه وتعالى ان الهداية بيده الهداية نوعان بداية الارشاد الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والالهام اما هداية الدلال والارشاد وهي تكون من الله - [00:34:52](#)

وتكون من البشر النبي صلى الله عليه وسلم هادي ويهدي الناس وانك لتهدي الى صراط مستقيم هداية الارشاد والبيان والتوضيح والدلالة وهناك هداية لا يملكها البشر هداية التوفيق فهداية التوفيق هي - [00:35:14](#)

لله سبحانه وتعالى. ولذلك هنا يقول انك لا تهدي من احببت هداية التوفيق ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم المهتدين قال المؤلف انها نزلت في ابي طالب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على ان يؤمن - [00:35:35](#)

ولم يحصل هذا الامر بل مات على الكفر فنزل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي من قدر له الهداية هو عالم سبحانه وتعالى - [00:35:51](#)

طيب وقالوا اي مشركوا مكة ان نتبع الهدى معك يا محمد نتخطف من ارضنا يعني نصبح في خوف ورعب والناس يتخطفون بالحروب لان نحن الان في امن والناس يحترمونا يحترمون البيت ولن - [00:36:11](#)

يتعرض احد اهل مكة لا في مكة ولا في خارج مكة قال الله ردا عليهم اولاً يمكن لهم حرماً من الذي اتى بالحرم واتى بالامن لهم واتى بالخيرات والارزاق يجبى - [00:36:29](#)

اليه ثمرات كل شيء من رزقا من لدنا قالوا لكنهم لا يعلمون يظنون انهم اذا امنوا سيذهب هذا الخير الذي اتى به لن لن يأخذهم بل سيزيدهم ثم هددهم قال - [00:36:48](#)

ان لم يؤولوا سيصيبهم ما اصاب الامم الماضية وكم من قرية يعني استكبرت معيشتها يعني ردت معيسته ولم تشكر كفرت معيشتها تلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا مساكنهم لما اهلكهم الله بقيت خالية وخاوية ما سكنت الا قليلا - [00:37:03](#)

من الزمن او وقتا قليلا وكنا نحن الوارثين وما كان ربك ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امك. يقول لن يهلك الله اي قرية من القرى الا اذا ارسل فيها رسولا الا ان يقيم فيها الحجة عليهم فان ابوا - [00:37:30](#)

اهلكهم الله بسبب ظلمهم طيب قال سبحانه وتعالى وما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها يعني لما هددهم العذاب والاستئصال بين لهم ان الدنيا دار ممر وليست دار استقرار - [00:37:48](#)

الآخرة هي خير وابقى. واما الدنيا فمتى يتمتع به الانسان وقتا ثم يذهب ثم بين سبحانه وتعالى الدار الآخرة. قال افمن وعدناه وعدا حسنا في الدار الآخرة الحسن اذا اذا هو اطاع واستقام - [00:38:12](#)

وهو سيلقاه كمن متعناه هل هذا يستوي مع هذا متعناه متاع الحياة الدنيا واعطيناه متاع الدنيا ثم يوم القيامة من المحضرين الذين يحضرون ويحاسبون كل هذا تهديد لهم وموازنة بين الدنيا والآخرة - [00:38:31](#)

قال ويوم يناديهم اي المشركون ويقول الله لهم اين شركائي الذين كنتم تزعمون اين الذين قلتم انهم شركاء مع الله وزعم منكم وكذب قال الذين حق عليهم القول اي الذين - [00:38:50](#)

يعني كتبت عليهم الشقاوة والعذاب ربنا هؤلاء الذين اغوينا يقول هؤلاء يعني يشير بعضهم الى بعض المؤلف يقول حق عليهم قول هم الشياطين الذين دعوهم الى عبادة الله او كبراءهم - [00:39:06](#)

ربنا هؤلاء الذين يقول اتباع للمتبعين والضعفاء للمستكبرين هؤلاء هؤلاء يعني يقول هؤلاء الذين اغويناهم - [00:39:28](#)

اغوا معنا كما غوينا كما ظننا نحن ظللنا واضللناهم فظلوا معنا وكلنا جميعا ثم قال تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يعبدون هؤلاء الاتباع المتبعين من الشياطين ومن الكبراء والسادة يتبرأون من من اتباعهم - [00:40:07](#)

ما كان ويانا يعبدون قل ما لنا سلطان عليهم الا ان دعوا الى ذلك فاتبعوهم يقول وقيل وقيل ادعوا شركاءكم يقول الله لهم اين شركائكم من الاوثان والمعبودين فلم يستجيبوا لهم - [00:40:34](#)

ورأوا العذاب عذاب النار امامهم لو انهم كانوا يهتدون يعني في الدنيا لما حصل لهم هذا العذاب ثم قال سبحانه وتعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين جاءكم الرسل فبماذا اجبتموهم - [00:40:53](#)

عميت عليهم الانباء والانباء هنا هي الحجج الحجة يعني ذهبت عنهم ليس عندهم حجة والانباء في القرآن هي الاخبار الا هذه الاية وهي من الالفاظ المشتركة قال فاما من تاب - [00:41:10](#)

وامن من شركه وامن واخلص ايمانه لله وعمل الاعمال الصالحة قال فهؤلاء عسى الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين يعني عسى هنا واجبة. يقول انهم سيكونون من المفلحين. سيكونون من المفلحين - [00:41:35](#)

ثم يبين سبحانه وتعالى ان الله هو الذي خلق كل شيء وهو الذي يختار من عباده من يصطفيه ليس لهم الخيرة وليس لهم الخلق وانما الذي يخلق هو الله سبحانه وتعالى - [00:41:56](#)

ثم سبحانه وتعالى يبين لهم ويناقشهم يقول قل ارأيتم؟ قل لهم يا محمد اخبروني ان جعل الله عليكم الليلة سرمدا مستمرا الى قيام الليل لا يأتي نهر فمن يأتيكم بالنهار الا الله - [00:42:12](#)

او يجعل الله عليكم النهار من الذي يأتي بالليل؟ لتسكنوا الا الله سبحانه وتعالى فهذا رحمة من الله ان يجعل الليل يأتي مكان النهار والنهار ومكان فالليل يرتاحون وتستقر النفوس والليل - [00:42:32](#)

والنهار وقت الحركة والمعاش والعبادة والطاعة قال سبحانه وتعالى ويوم يناديهم اي هؤلاء المشركين اين الشراء؟ فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال ونزعنا من كل امة شهيدا قيل الشهيد هو النبي - [00:42:49](#)

وقيل هم اهل العلم الصالحون وكنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله يقول احضرنا رسولا وقلنا هاتوا برهانكم لهذه الامم علموا ان يعني ان الحق لله وظل عنهم ما كانوا يفترون من عبادة غير الله - [00:43:09](#)

تفضل نواصل بقية السورة احسن الله اليك قوله تعالى قارون كان من قوم موسى قال كان ابن عمه اخي ابيه فدغى عليهم يعني كان عاملا لفرعون فتعدى عليهم وظلمهم واتيناه من الكنوز اي من الاموال - [00:43:32](#)

يعني قارون ما ان مفاتيح يعني مفاتيح خزائي. في تفسير بعضهم لتنوء بالعصبة اي لتثقلوا العصبة اولي القوة يعني الشدة وهم ها هنا اربعون رجلا قال محمد نأت بالعصبة اي مالت بها وانا وانا وانا وانا اتي بالعصبة اي امالتها. قوله لا - [00:43:57](#)

يعني لا تبتز ان الله لا يحب الفرحين يعني الباطلين. وهم المشركون الذين لا يشكرون الله فيما اعطاهم. قال محمد من الفرح ما يكون معناه الاثر والبطر. قال الشاعر ولست بمفراه اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتحول. يقول لست باشر ولا بطر - [00:44:18](#)

ليس هو من الفرح الذي معناه السرور. وابتغي فيما اتاك الله. يعني من هذه النعم الدار الآخرة عن الجنة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. يقول اعمل في دنياك لاخرتك. واحسن يعني فيما افترض الله عليك - [00:44:38](#)

قال قارون انما اوتيت يعني ما اعطيت من الدنيا على علم عندي اي بقوتي وعلمي. قال محمد قيل انه كان اقرء بني اسرائيل للتوراة. ولذلك ان المال اعطيه لعلمه. قال الله بل هي فتنة يعني بلية. اولم يعلم يعني قارون ان الله قد اهلك من قبله من القرون منهم -

[00:44:52](#)

واشد منه قوة واكثر جمعا. يعني من الجنود والرجال اي بلى قد علم. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يعني المشركون لتعلم ذنوبهم منه من عندهم فخرج على قوم يعني قارون في زينته في تفسير الكلب انه خرج وعليه ثياب حمر على بغلة بيضاء ومعه اربعمائة



جارية عليه - 00:45:12

قال الذين يريدون الحياة الدنيا وهم المشركون. يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون الاية وقال الذين اوتوا العلم هم المؤمنون المشركين ويليكم ثواب الله يعني الجنة خير ولا يلقاها يعني من طه يعني الجنة الا الصابرون وهم المؤمنون. فخشفنا - 00:45:32

يعني يقوم وبداري يعني مسك او يخسف به كل يوم قامة الى يوم القيامة في تفسير قتادة. واصبح الذين تمنوا من كانوا بالامس يقولون ويك ان الله اي ان الله يبسط الرزق لمن يشاء. ويكأنه لا يفلح الكافرون اي وانه لا يفلح الكافرون. قال محمد قوله ويكأن الله

قال ابو عبيدة - 00:45:51

سبيلها سبيل الم تر ولقد رأيت بين النحويين واصحاب اللغة في هذه اللفظة وان كانه اختلافا كثيرا فالله اعلم بما اراد وقوله تعالى لا يريدون علوا في الارض يعني شركا ولا فسادا يعني قتل الانبياء والمؤمنين من جاء بالحسنة يعني لا اله الا الله فله خير منها

اي فله - 00:46:13

منها خير. ومن جاء بالسيئة يعني بالشرك ولا يتزلقن عنه السيئة الا ما كانوا يعملون. يقول جزاؤهم النار خالدين فيها. وقوله تعالى ان الذي فرض يعني عليك القرآن الى معاد. قال يحيى بلغني النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر نزل عليه جبريل وهو بالجحفة.

موجه الى من - 00:46:34

من مكة الى المدينة فقال اشتقت يا محمد الى بلادك التي ولدت بها؟ فقال نعم. فقال ان الذي فرض عليك القرآن لرادتك الى معاد

يعني الى مولدك الذي خرجت منه ظاهرا على اهله. قل ربي اعلم من جاء بالهدى - 00:46:54

اي من جاء بالهلى فامن به المؤمنون ومن هو اي اعلم بمن هو في ضلال مبين. وقوله تعالى وما كنت ترجوا للقاتلين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان واليك الكتاب يعني ان نزل عليك قوله ترجوا لي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الا رحمة من ربك يقول ولكن

نزل عليك الكتاب رحمة من ربك - 00:47:11

فلا تكونن ظهيرا اي عوين للكافرين. وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يعني الا هو. قال محمد وجهه منصوب على الاستثناء المعنى الا اياه. وهو مذهب يحيى له الحكم عن القضاء واليه ترجعون. بارك الله فيك - 00:47:31

طيب هذه خاتمة السورة ختمه الله سبحانه وتعالى بقصة قارون عليه السلام ام بقصة قارون؟ بقصة قارون الذي كفر بموسى والله

سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة اه من علا في الارض - 00:47:51

اهلك ومن افسد في الارض اهلك اهون ولذلك قال سبحانه وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فرعون في الارض

ولا فسادا بقانون وقارون كان من قوم موسى - 00:48:14

كما ذكر المؤلف قال انه كان ابن عمه او ابن خالته في بعض الكتب في بعض التفاسير فبغى عليهم اي يعني تعدى وظلم اه في في

في طغيانه واستكبر عليهم قال الله سبحانه وتعالى واتيناه من الكنوز اي الاموال الطائلة الكثيرة - 00:48:34

ان مفاتحه اي خزائنه لتثقل بالعصبة يعني العصبة جماعة من الرجال العصبة قيل هم من من الثلاثة الى العشرة وقيل من العشرة الى

الاربعة لا يستطيعون حمل هذه الخزائن قال - 00:49:02

فنصحه قومه قالوا لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين لا تفرح فرح بطر وافر واستكبار اما الفرح الذي هو السرور بالشيء هذا جائز الله

سبحانه وتعالى قال فبذلك فليفرحوا - 00:49:28

قال ويومئذ يفرح المؤمنون والفرح الذي هو السرور الانسان يفرح بنصر المؤمنين ويفرح بما يسره اما فرح التكبر فهذا اخبر الله

انه لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة - 00:49:48

ولا تنسى نصيبك من الدنيا يقول ابتغي يعني اطلب الدار الآخرة لا تشغلك الدنيا عن الآخرة وتنسى الآخرة ابتغي فيما اتاك الله اي من

هذا المال ما يبقى لك في الآخرة - 00:50:19

ولا تنسى نصيبك من الدنيا فسر المؤلف انه لا ينسى نصيبه من الدنيا اي انه يعمل في دنياه لاخرته يعني يجعل هذه الدنيا نصيبا له

في الآخرة لا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:50:36

واحسن كما احسن الله اليك يعني احسن الى عباد الله كما ان الله احسن عليك وانعم عليك بهذا المال ولا تنسى اخوانك المحتاجين  
ولا تبقي الفساد في الارض يعني امروا - [00:50:54](#)  
له بامور طيبة. ونهوه عن امور سيئة. قال لا لا تبغي الفساد لا تفسد في الارض. فان الله لا يحب المفسدين فماذا كان رده؟ قال انما  
اوتيته على علم عندي. يقول - [00:51:11](#)  
انما حصل لي هذا المال الكثير الذي قال الله فيه واتيناه من الكنوز قال انا الذي حصلت عليه بعلمي وبتجاري ومعرفتي يظن ان هذا  
من عند من من علمه وقدرته وقوته - [00:51:26](#)  
ونسي ان الله هو المنعم الاول له قال انما اوتيته على هذا هذا من من كفران النعمة وجحود النعمة قال الله ردا عليه اولم يعلم ان الله  
قد اهلك من قبلهم قرون - [00:51:41](#)  
الذين جحدوا وكفروا اهلكهم الله وكانوا اشد منهم قوة اعظم واكثر اموالا واكثر جمعا من الجنود والرجال والاموال قال ولا يسأل عن  
ذنوبهم المجرمون يقول المجرمون اذا جاء يوم القيامة لا يسألون عن ذنوبهم لان الله يعلم ذنوبهم فيعذبهم ويجازيهم عليها -  
[00:51:56](#)  
فماذا كان موقفه لما نصح بهذه النصائح وهدد بهذه التهديدات خرج على قومه في زينة مستكبرا خرج على قومه في زينته فنظر  
الناس اليه فانقسموا قسمين القسم الاول ممن يريد الحياة الدنيا - [00:52:17](#)  
تمنوا ان يكونوا مثله وقسم الاخر هم اهل العلم الراسخون وقالوا للذين يتمنون ويلكم ثواب الله ما عند الله في الآخرة والفوز بالجنة  
خير من هذا الذي اوتي قارون قال - [00:52:34](#)  
ولا يلقاها هذه هذا الفوز والسلامة والنجاة في الآخرة. والفوز بالجنة الا الصابرون. فاصبروا على ما على ما انتم عليه ولازمن ان  
تكونوا مثله لما استمر في استكباره وبغى وصف الله به وبداره - [00:52:54](#)  
اي جعله يسقط تحت الارض خسف به وسقطت الارض به وهو يتجلجل فيها قال وصفنا به وبداره فذهب هو وداره الى يوم القيامة  
الذين كانوا يتمنون بالامس ان يكونوا مثله - [00:53:15](#)  
نادم واشد الندم قالوا ويك ان الله ويك اسلوب من اساليب الندم والتعجب ويك ان الله يعني ويك ان الله يبسط الرزق قالوا علموا  
ان الرزق بيد الله وانه يبسط - [00:53:39](#)  
ويقبض سبحانه وتعالى ويقدر يبسط لمن يشاء من عباده ويقدر ويك انه لا يفلح الكافرون ان الكافر الجاحد نعمة الله لا يفلح في  
الدنيا ولا في الآخرة ثم تأتي التعقيبات على هذه القصة وقصة - [00:54:02](#)  
فرعون قال تلك الدار الآخرة هذه الدار الآخرة لمن تكون؟ قال للذين لا يريدون علوا استكبارا في الارض كفرعون ولا فساد كقارون  
والعاقبة للمتقين العاقبة في الدنيا والآخرة لاهل التقوى - [00:54:26](#)  
ثم بين الاعمال الصالحة. قال من جاء بالحسنة ولو خير منها او الحسنة بعشر امثالها والى الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن  
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها السيئة بالسيئة - [00:54:42](#)  
ثم سبحانه وتعالى لما ذكر الوعود في هذه السورة ذكر ما وعده نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لما خرج من من مكة مهاجرا ان الذي  
فرض عليك القرآن لرادك الى معاد - [00:54:59](#)  
اي ان الله سبحانه وتعالى فرض عليك القرآن يعني اوجب عليك ابلاغه لقومك فانه رادك اذا ميعاد اي يعيدك الى بلدك وقيل المعاد هو  
الدار الآخرة وقيل انها مكة قال - [00:55:12](#)  
قل ربي اعلم من جاء بالهدى عموما هو في ضلال مبين. قل لهم من هو الذي على الهدى ومن هو الذي في الضلال ثم قال سبحانه  
وتعالى ممثنا على نبيه بهذه الدعوة والرسالة. ما كنت يا محمد ترجع الى اليك الكتاب ولا الوحي - [00:55:37](#)  
ولكن رحمة من ربك ولا تكونن ظهيرا ولا معينا لهؤلاء الكافرين قال ولا يصدنك اي هؤلاء الكفار عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع  
الى ربك وادعوا الى ربك ولا تكونن - [00:55:55](#)

من المشركين يقول لا يصدق هؤلاء المشركون واستمر في دعوة ربك بالتوحيد والطاعة وابلغ هذه الرسالة ولا تكون من المشركين ولا تدعو مع الله احذر الشرك فانه محبط للعمل اله اخر - [00:56:15](#)

لماذا؟ قال لان الله هو الله الحق. لا اله الا هو. وكل شيء هالك يعني كما قال سبحانه قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام كل من عليها فان كل سيهلك - [00:56:35](#)

الا الله سبحانه وتعالى الا وجهوا وانه باق سبحانه وتعالى قال له الحكم في يوم القيامة هو الذي يحكم بين عباده والخلق كلهم اليه يرجعون وبهذا تنتهي سورة القصص بما فيها من هذه الايات والعبر والدروس التي حقيقة استفدنا منها - [00:56:49](#)

في لقاءتنا الماضية ولله الحمد والمنة وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ان قرأنا هذه السورة كاملة. من هذا التفسير القيم وهو تفسير ابن ابي زمي رحمه الله وهو مختصر - [00:57:16](#)

تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله رحم الله الجميع وان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل للصورة التي تليها وهي سورة العنكبوت ونسأل الله الاعانة والتوفيق جزاكم الله جميعا خيرا. وبارك الله لنا ولكم - [00:57:31](#)

والى لقاء قادم باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:57:49](#)